

710 - احاديث الشمائل النبوية ﷺ (ذكر ما جاء في صفة إدام

رسول الله ﷺ (الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلىه وصحبه أجمعين - [00:00:01](#)

اما بعد فلما نزل في ذكري ما جاء في صفة ادام رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على - [00:00:17](#)

سائل الطعام اخرجه البخاري ومسلم وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام اخرجه البخاري ومسلم - [00:00:35](#)

في هذا الحديث فضل ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها على سائر النساء الصحابية الجليلة زوج النبي صلى الله عليه وسلم والفرید هو الخبز يفت ويوضع عليه الادام من مرق اللحم ونحوه فيصبح لينا - [00:00:53](#)

وقد يكون معه لحم وقد يكون خالياً منه وقيل انما فضل الثريد على الطعام لما فيه من تيسير المؤونة وسهولة الاساءة وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ من اكل ثور اقط - [00:01:13](#)

ثم رأاه اكل من كتفي شاة ثم صلى ولم يتوضأ. اخرجه احمد في المسند قوله انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ من اكل ثور اقط اي توضأ من اكل قطع من الاقط - [00:01:35](#)

وسميت القطعة من الاقط بهذا الاسم لانها ثارت عن باقيها والاقط هو لبن جامد مستحجر وليس المراد بالوضوء هنا الوضوء الشرعي الذي يكون عند الحديث وانما المراد به غسل الكفين كما سيأتي بيانه - [00:01:53](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم غسل كفيه من اكل ثور اقط ثم رأاه اكل من كتفي شاة ثم صلى ولم يتوضأ اي الوضوء الشرعي لان اكل لحم الشاة ليس بناقض للوضوء - [00:02:13](#)

ففي هذا الحديث جمع بين معنوي الوضوء اللغوي والشرعي فالوضوء الاول للمعنى اللغوي والوضوء الثاني للمعنى الشرعي وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال اول ما رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفة بتمر وسويق - [00:02:31](#)

اخرجه الترمذى وابو داود وابن ماجة فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نكح ام المؤمنين صفية بنت حبيبي بن اخطب رضي الله عنها وكانت من السبئي فاعتقها وجعل عتقها صداقها - [00:02:52](#)

او لم عليها بتمر وسويق. وهو ما يصنع من دقيق الحنطة والشعير وجاء في صحيح البخاري انه صلى الله عليه وسلم اولم عليها بحسس والطعم المتتخذ من التمر والسمن معهما الاقط او الدقيق - [00:03:10](#)

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال اتانا النبي صلى الله عليه وسلم في منزلنا فذبحنا له شاة فقال كانهم علموا انا نحب اللحم. وفي الحديث قصة في هذا الحديث - [00:03:31](#)

بيان لحب النبي صلى الله عليه وسلم اللحم وفيه ايضاً لطف وحسن معاشرته لاصحابه ومن يضيفه وادخاله السرور على المضيف بذكر مثل هذه الكلمات التي تؤنسه وتفرحه والحديث له قصة - [00:03:47](#)

رواها الامام احمد وغيره عن جابر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم واستعينه في دين كان على ابي قال اتيكم قال

فرجعت فقلت للمرأة لا تكلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسأليه - [00:04:08](#)

قالت فاتنا فذبحنا له داجنا كان لنا فقال يا جابر كانكم عرفتم حبنا اللحم قال فلما خرج قالت له المرأة صلى علي وعلی زوجي او
صلي علينا قال فقال اللهم صلي عليهم - [00:04:28](#)

قال فقلت لها اليس قد نهيتك قالت ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل علينا ولا يدعونا وعن جابر رضي الله عنه قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه فدخل على امرأة من الانصار فذبحت له شاة - [00:04:47](#)

فاكل منها واتته بقناع رطب فاكل منه ثم توضأ للظهر وصلى صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فاتته بعالة من عالة الشاة فاكل ثم
صلى العصر ولم يتوضأ اخرجه الترمذى - [00:05:09](#)

قوله خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه في هذا الاسلوب بيان لكمال ادب الصحابة رضي الله عنهم في خطابهم عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيستعملون الالفاظ التي تشعر بانهم اتباع وانه صلى الله عليه وسلم المتبوع - [00:05:29](#)

قوله فدخل على امرأة من الانصار فذبحت له شاة فاكل منها واتته بقناع من رطب القناع هو الطبق الذي يؤكل عليه الرطب ويصنع
من خوص النخيل فقدمت له الشاة اولا فاكل صلى الله عليه وسلم منها ثم قدمت له الرطب فاكل منه ثم توضأ للظهر وصلى -
[00:05:49](#)

ولا يلزم من ذلك ان يكون صلى الله عليه وسلم توضأ من اجل اكله من الشاة وانما توضأ للحدث او تجدیدا قوله ثم انصرف اي بعد
صلوة الظهر قوله فاتته بعالة من عالة الشاة العالة البقية من الشيب - [00:06:13](#)

فاتته بقية من الشاة فاكل ثم صلى العصر ولم يتوضأ وهذا يبين ان وضوءه صلى الله عليه وسلم الاول لم يكن من اجل اكله من
الشاة والا لتوضأ مرة اخرى لصلوة العصر - [00:06:34](#)

وهو يدل على ان الاكل من اللحوم لا يوجب الوضوء الا لحم الابل خاصة وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل اللحم مررتين في
يوم واحد مرة قبل صلاة الظهر ومرة بعدها - [00:06:51](#)

وهو لا يعارض قول عائشة رضي الله عنها ما شبع من خبز ولحم مررتين في يوم لانه لا يلزم منه انه صلى الله عليه وسلم اكل حتى
شبع وانما اكل قبل الظهر منه يسيرا فلما صلى قدمت له العالة فاكل منها ايضا يسيرا - [00:07:08](#)

وعن ام المنذر قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي ولنا دوال معلقة قالت فجعل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يأكل وعلي معه يأكل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي مه يا علي فانك ناقه - [00:07:29](#)

قالت فجلس علي والنبي صلى الله عليه وسلم يأكل قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي من هذا
فاصب فان هذا اوفق لك اخرجه الترمذى - [00:07:52](#)

ام المنذر قيل انها احدى حالات النبي صلى الله عليه وسلم قوله ولنا دوال معلقة. دوال جمع دالية. وهو قنو الرطب والبلح كانوا
يعلقون البسر ثم يأكلون ما ارطبه منه - [00:08:11](#)

قوله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل وعلي معه يأكل اي اخذ النبي صلى الله عليه وسلم يأكل من الرطب وكذلك علي
رضي الله عنه يأكل منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ما هي علي اي اكتف عن الاكل وتوقف عنه - [00:08:30](#)

فانك ناقه اي فانك حدثت عهد بشفاء من مرض الناقة هو الذي برأ من المروظ حديثا ولم تعتدل بعد صحته قوله فجلس علي والنبي
صلى الله عليه وسلم يأكل قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا - [00:08:51](#)

السلك نبات معروف يشبه نوعا ما الجرجير يؤكل غالبا مطبوخا فطبخت رضي الله عنها الشعير مع السلق وقد ذكر اهل العلم ان
الشعير اذا طبخ بالسلك فانه نافع جدا للمريض ولا سيما في فترة النقاقة وبدء اعتدال الصحة - [00:09:11](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي من هذا فاصب فان هذا اوفق لك في هذا فائدة طبية وهي ان الاوفق للناقة ان يصنع له الشعير
فانه يجم الفؤاد ويريح النفس ويعين على استكمال الصحة - [00:09:35](#)

واذا ضم اليه السلك زادت فائدته. وهدي النبي صلى الله عليه وسلم مبارك في صلاح الانسان في دينه ودنياه وفي جسمه وجميع

احواله وعن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيني فيقول اعندك غداء؟ فاقول لا -

00:09:54

قالت فيقول اني صائم قالت فاتاني يوما فقلت يا رسول الله انه اهديت لنا هدية. قال وما هي؟ قلت حيس قال اما اني اصبحت صائما قال ثم اكل اخرجه مسلم - 00:10:15

قولها فيقول اعندك غداء؟ الغداء هو ما يؤكل في اول النهار قولها فاقول لا اي لا يوجد غداء فيقول اني صائم يعقد نية الصيام من ذاك الوقت وصيام النفل لا يشترط فيه تبييت النية - 00:10:33

فاما اصبح الانسان ولم يأكل ولم يشرب ثم بدا له في اثناء النهار ان يمضى يومه صائما فله ذلك بخلاف صيام الفريضة فانه يشترط فيه تبييت النية من الليل لما رواه الدارقطني وغيره من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال -

00:10:53

من لم يبيت الصيام قبل طلوع الفجر فلا صيام له قولها فاتاني يوما فقلت يا رسول الله انه اهديت لنا هدية. قال وما هي؟ قلت حيس الحيس هو التمر مع السمن والاقط او مع السمن والدقيق - 00:11:13

قوله اما اني اصبحت صائما قال ثم اكل في الجملة السابقة بيان انه صلى الله عليه وسلم يأتي فلا يجد طعاما ولم يكن نوى صياما فينويه في الحال اما هنا فقد نوى صياما ثم وجد طعام - 00:11:33

بعد مجئي الى البيت فافطر وفي هذا دليل على ان الصائم المتطوع له ان يفطر في اي وقت شاء من نهاره فهو امير نفسه وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه السفل - 00:11:49

اخوجه احمد قوله كان يعجبه السفل والسفل فسر بأنه ما بقي من الطعام. مثل ما يبقى في قعر القدر من لحم او شعير او غير ذلك. وهو يتميز بكونه اكثر نضجا واحسن طعما - 00:12:08

هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد والمعونة على كل خير وان يصلح لنا شأننا كله والا الى انفسنا طرفة عين انه سميع قريب مجيب. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله - 00:12:27

وصحبه اجمعين - 00:12:47